تعليمُ الترجمة العربية في الجامعات الهندية
في ضوء المناهج واستراتيجية الحكومة الهندية

أ.د. صهيب عالم
قسم اللغة العربية – جامعة الملية
الإسلامية – نيودلهي

تعتبر اللغة العربية في الهند منذ عصور قديمة من اللغات الكلاسيكية، وقد دخلت الهند ليس قبل مجيء الإسلام إليها فحسب، بل قبل ظهوره في الجزيرة العربية ذاتها، وذلك بسبب الرّوابط التجارية والاقتصادية العميقة، والتقارب الجغرافي بين الهند والعالم العربي، ويرجع الفضل في ذلك إلى التّجار العرب الذين جاؤوا إلى الهند واستوطنوا بعض مناطقها. وبعد انتشار الإسلام في السّواحل الهندية مثل المليبار وكوكن ومومباي وثانا، شجع الإسلام الهنود على تعلم اللغة العربية وتعليمها. ثمة ثلاثة أسباب في الهند لبقاء اللغة العربية، وهي: الروابط بين الهند والعالم العربي، ثانيها استيطان الجاليات العربية في الهند الذي بدأ منذ عام 636م، وثالثها مجيء الإسلام. ومن أجل هذه الأسباب، تعتبر اللغة العربية في الهند من اللغات الكلاسيكية التي تشير إليها بعض الوثائق الهندية القديمة. فضلا عن تأسيس سلسلة من المدارس عبر الهند لتعليم اللغة العربية للأغراض الدينية، وقد أصبحت فيما بعد أصبحت جزءً لا يتجزأ من النظام التعليمي الهندي.

في العصور القديمة، كانت الهندسة والرياضيات والعلوم الأخرى تدرس باللغة العربية في المدارس الإسلامية الهندية. إن اللغة العربية قد عرَّفت الثقافة

العربية بين الهنود. هكذا، تطور التعليمُ باللغة العربية وانتشر في الهند. تدرس اللغة العربية حالياً في أكثر من ألف مدرسة إسلامية ومدرسة حكومية على مستوى الشهادة الثانوية، وفي أكثر من 50 كلية و33 جامعة على مستوى البكالوريوس والماجستير والشهادات العليا والدكتوراه. وتجدر بنا الإشارة إلى أن الترجمة تبوأت مكانة الصَّدارة في المقررات الدراسية للغة العربية على مستوى البكالوريوس، والماجستير ما قبل الدكتوراه في الكليات والجامعات الهندية.

تاريخ بدء الترجمة العربية/ الهندية في الهند

كانت الهند معروفة لدى العرب منذ أمد بعيد، وإن كانت العلاقات الثقافية بين الهند والعالم العربي لم تحظ بذلك الاهتمام، إلا أن التواصل في المجال التجاري كان قديما قدم التاريخ نفسه. وعندما بدأ عمل تدوين العلوم شهد الجانبان تطوراً مهماً في الروابط. ويفيدنا التاريخ بأن العلماء والحكماء والأطباء الهنود قد اجتمعوا في عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد الخلفاء العباسيين، وبشكل خاص في عهديْ هارون الرشيد ومامون الرشيد، وكان من بينهم من استفاد من مدرسة جُندي شابور من اللغتين العربية والفارسية، وبذلك أفادوا كثيراً في نقل العلوم الهندية الى اللغة العربية. ومن أبرز هؤلاء العلماء **كنكا هندي**: وهو حكيم بارع من متقدمي حكماء الهند وأكابرهم، وله نظر في صناعة الطب والأدوية، وطبائع المولدات وخواص الموجودات، وكان من أعلم الناس بعلم الهيئة وتركيب الأفلاك وحركات النجوم[1]، و**صالح بن بهلة**: كان اسمه الأصلي "سالٹا" واسم أبيه "بهله". والعرب لا يمكنهم نطق حرف (ٹ) الهندي فعربوه وجعلوا اسمه "صالحاً". فتباعد الاسم من أصله إلى حدّ لا يمكن الوصول إلى كُنهه إلا بعد البحث والتدقيق؛ فنجد هذا الاسم بعيداً عن أصله في كتب التاريخ الفارسية والعربية.

1 – عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ص 32)

ابن دهن: اسمه الأصلي "ابندهن" وصار باللغة العربية "ابن دهن". ذكره المؤرخون العرب كلّهم بهذا الاسم. وقام البروفيسور"أيدوارد سخاؤ" في بحث صحة الاسم بإبراز نكات طريفة. وكتب ابن النديم فيه[2]: ابن دهن الهندي الذي كان مسؤولاً كبيراً لبيمارستان البرامكة نقل إلى اللغة العربية من اللغات الهندية. **صنجهل الهندي**: اسمه الأصلي "سنكهل" اسمه المعرب "صنجهل" كان من مشاهير نُساك الهند وأطبائها. كان له براعة في علم النجوم والطّب.

نذكر، بالاجمال، ما تمت ترجمته إلى العربية من الكتب الهندية:

1- سشرت سنهتا:

لعل أول كتاب للطب الهندي تم ترجمته إلى العربية كان "سشرت سنهتا"، ألفه "سشرت" الماهر في علم الطب، كان ممن يُعد من الدعائم الأساسية في هذا المجال. فقد تلقى علم الطب على يد "ديوداس". يُعتبر هذا الكتاب مساوياً للقانون لابن سينا. ذكره المؤرخون العرب باسم "سسرد". ذكر الحكيم أبو بكر زكريا الرازي كثيراً من المراجع لهذا الكتاب في مؤلفه "الحاوي في الطب"[3]. وكتب ابن أبي أصيبعة أيضاً أن الرازي ذكر المراجع من هذا الكتاب في كتابه أكثر من مرة[4]. وكان هذا الكتاب قد تمت ترجمته من السنسكريتية إلى الفارسية، ثم قام بترجمته من الفارسية إلى العربية عبد الله بن عليّ، وكتب بعض المؤرخين أن المترجم هو "كنكا هندي". ذكره المؤرخون العرب باسم كتاب "شرك" و"سيرك"[5].

2 - الفهرست لابن النديم (ص 356)

3 - فهرست ابن النديم (ص 435)

4 - عيون الأنباء في طبقات الأطباء (2/ 33)

5 - الفهرست (ص 435)، عيون الأنباء (2/ 32)، تاريخ اليعقوبي (1/ 94)

2 - جرك سنهتا: ألفه الطبيب المشهور"جرك"، وكان في حاشية الملك المعروف بـ"كنشك" في الهند. وكان "ناغا رنجن" الماهر في علم الكيمياء و"آشوك هوش" من معاصريه.

3- كتاب السّموم: مؤلفه الحقيقي "جانكيه" سماه العرب "شاناق". وكان وزيراً في بلاط "تشندر غبت موريا" يكتب عنه ابن أبي أصيبعة[6] "ومن المشهورين أيضاً من أطباء الهند "شاناق"، وكانت له معالجات وتجارب كثيرة في صناعة الطب وتفنَّن في العلوم، وفي الحكمة، وكان بارعاً في علم النجوم، حسن الكلام، متقدماً عند ملوك الهند".

4- كتاب في علاجات النساء: ألفته طبيبة الهند "روسا"[7]. واستفاد الرازي منه، فذكر في مصنفاته مراجع منه.

5- كتاب توقشنل/ نوكشنل: هذا ما صنفه طبيب هندي ويدعى بـ"توقشنل". وقد ذكر المؤرخون العرب أن في الكتاب المذكور مائة داء ومائة دواء.

6- كتاب في أجناس الحيات وسمومها: صنفه رأى الهندي. إنما نقلت كتب كثيرة أخرى إلى اللغة العربية غير تلك الكتب المذكورة أعلاه في هذا الفن، وكتب ابن النديم[8] " ومن علماء الهند ممن وصل إلينا كتبه في النجوم والطب باكهر، راحه، صكه، داهر، آنكو، زنكل، أريكل، جبهر، اندى، جبارى".

السياسات وفن الحرب:

لم ينقل من الهندية إلى العربية، في هذا الفن، إلا ثلاثة كتب. أولها كتاب شاناق الهندي في أمر تدبير الحرب وما ينبغي للملك أن يتخذ من الرجال، وفي

6 - عيون الأنباء (2/ 33)

7 - الفهرست (435)

8 - المرجع السابق (ص 378)

أمر الأساورة والطعام والسم[9]. كتاب باجهر الهندي في فراسات السيوف ونعتها وصفاتها ورسومها وعلاماتها[10]..

الروايات والقصص

لا توجد آثار هذا الصنف من صنوف الأدب العربي إلى أن جاء الإسلام، إلاَّ ما وصلنا من "وقائع العرب"، ولا حرج في أن نقبله توسعاً. لأن العرب كان لديهم رغبة في جمع وقائعهم وكانوا يحافظون على روايات وطنهم وأسرتهم نسلاً بعد نسل وجيلاً بعد جيل، لكن لم يكن لها أي حيثية علمية، وبناءً على ذلك، نستطيع القول إنه قد تَمَّ وضع حجر الأساس لهذا الصنف في الأدب العربي أولاً في صورة "كليلة ودمنة". في الواقع كان هذا الجانب لـ "كليلة ودمنة" قد ذاع صيته، في وقت قصير، واستقبلته البلاد المثقفة والمتحضرة كتحفة لها. ولأجل ذلك، نرى أنه بعد ترجمته إلى اللغة البلهوية ثم إلى اللغة السريانية ثم إلى العربية في العهد الإسلامي، وقعت اختلافات كثيرة لأن اللغة التي تم ترجمته بها، اهتم مترجم تلك اللغة بمذاق وأسلوب بلاده ليجعل الكتاب أكثر رشاقة. ونتيجة لذلك، وقعت التغيرات في محتوياته إلى حد جعل الناس يظنون أن الكتاب تراث قوم آخر. والحقيقة أن الترجمة العربية لكتاب كليلة ودمنة جاءت إلينا بواسطة ترجمته البهلوية، وهذه رواية مشهورة كون هذا الكتاب ورد إلى إيران من الهند نتيجة لرحلة برزويه إلى الهند وترجم إلى البهلوية، بعد ذلك، لما شرع العرب ينقلون علوماً مختلفة، ترجم ابن المقفع كليلة ودمنة إلى العربية كما يتضح جلياً من مقدمته.

إن التحقيقات التي تمت على كليلة ودمنة قد أثبتت أنه كتاب هندي الأصل، ولو أن نسخته السنسكريتية مفقودة اليوم، إلا أن أبوابه توجد في الكتب الهندية الأخرى المتفرقة؛ ولا شك في أن هذه الأبواب المتفرقة، هنا وهناك، هي

9 – المرجع السابق، (ص 451)

10 – المرجع السابق

التي تشكل مأخذ ومصدر كليلة ودمنة. وعلاوة على هذه المصنفات المستقلة، هناك عدد كبير من الكتب تمّ تصنيفها بصورة كليلة ودمنة وأسلوبها إلى حد كبير.

مهما يكن في أمر، فإن حركة الترجمة قد بدأت من اللغات الهندية إلى اللغة العربية، وبالعكس، منذ دخول الإسلام في الهند. ومن أهم أسباب ذلك تواجد الروابط التجارية بين الهند والعالم العربي، وكذا تواجد لغات كثيرة في الهند؛ بحيث يوجد في الهند العديد من اللغات التي تنتمي إلى عائلات لغويّة مختلفة، ومنها اللغة الرئيسيّة الكبرى المعروفة بالهنديّة الآريّة التي يتحدث بها 75٪ من الهنود، ويوجد حالياً ما يقارب 122 لغة رئيسيّة و1599 لغات أخرى؛ وفي عام 2001 تمّ تسجيل 30 لغة رئيسيّة يتحدّث بهن أكثر من مليون نسمة في الهند، ويوجد ما يزيد عن 10 آلاف نسمة يتكلمون بـ 122 اللغة الرئيسيّة فيها، وظهر هذا التعدّد في اللغات نتيجة الاتصال المتبادل بين كثير من الشعوب على مدى يزيد عن ثلاثة آلاف سنة، وتعتبر لغات الأردية، والهندية، والإنجليزيّة الأكثر انتشاراً في الجزء الشمالي من البلاد باعتبارها لغات مشتركة[11].

وتتميّز الهند بتنوع ثقافي ولغوي هائل، فاللغتان الأساسيتان في الهند هما اللغة الهندية، واللغة الأردية؛ واللتين يتحدث بهما 98٪ من سكان الهند بنسبة 74٪ للغة الهندية و24٪ للغة الأردية، بينما تستعمل اللغة الإنجليزية على نطاق واسع بصفتها لغةً رسميّةً فرعيّةً في التدريس والعمل، أما اللغات الكلاسيكية مثل السنسكريتية والتاميلية والكانادا والتيلجو فهي من ضمن 21 لغة يقرّ بوجودها الدستور الهندي، إلى جانب وجود اللغة الهندوإنجليزية وهي مزيج ما بين اللغتين، وتُستعمل على نطاق واسع إضافةً إلى اللغة الهندوأوروبية

11 - http://mawdoo3.com/%D9%83%D9%85_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF

والهندوإيرانية. توجد أكثر من 1500 لغة فرعيّة تُستخدم في الهند على نطاقات ضيّقة في القرى والجماعات ومنها: لغة بجرية، ولغة برجية، ولغة بنجابية، ولغة بوجبورية، ولغة بودووية، ولغة بيشنوبريا مانيبورية، ولغة تاميلية، ولغة تيلوغوية، وغيرها الآلاف من اللغات[12].

ويبلغ عدد اللهجات فى الهند حوالي 1652 لهجة وباختلاف اللهجات بين المدن المختلفة والقرى نتيجة التعدد السكاني الهائل[13].

لذلك، للترجمة في الهند تاريخ طويل، والمرجح أن الترجمات الأولية تمت بين اللغات السنسكريتية والبراكراتية والبالية واللغات البارزة للأقاليم إلى اللغات المختلفة، وأبرزها اللغة العربية واللغة الفارسية. والكتب المقدسة الهندية والنصوص المعرفية مثل بنتش تنترا ترجمت إلى اللغة العربية، وإن عملية الترجمة جارية منذ القرن الثامن الميلادي حتى الآن. وهناك تاريخ حافل لهذه الشواهد حول نقل النصوص الهندية إلى اللغات العالمية، وأبرزها اللغة العربية.

وشهدت الهند في عهد الاستعمار البريطاني موجات وحركات للترجمة وفقاً لأيديولوجيا المستشرقين وضرورة الحكام الجدد البريطانيين للسيطرة على الهند، وإدارة شؤون الهند الداخلية، وأهم ما تمت ترجمته في العهد الاستعماري في أعمال الشاعر العبقري الهندي كاليداس التي قام بها مؤسس الجمعية الآسيوية بكولكاتا السير وليم جونس.

نود الإشارة إلى أن ترجمة الكتب الهندية إلى العربية، ومن العربية إلى الهندية تتم لعدة أسباب أهمها:

12 - http://mawdoo3.com/%D9%83%D9%85_%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%AA_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF

13 – https://www.helaahob.com/news/question-answer/7069

- الغرض الديني
- الغرض السياسي
- الغرض التجاري
- الغرض الحضاري أو الثقافي
- الغرض التعليمي

تعليم الترجمة في الهند:

تجدر بالإشارة إلى أن 33 جامعة و60 كلية حكومية تدرّس مادة مستقلة للترجمة **من اللغات الهندية إلى العربية وبالعكس**، حسب المقررات الدراسية المقترحة في الجامعات الهندية؛ وأهم الجامعات التي تقدم الدورات المكثفة حول الترجمة هي كما يلي:

الجامعات المركزية:

1. جامعة آسام، آسام (الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه، الدكتوراه في الآداب)؛
2. جامعة علي كراه الإسلامية (البكالوريوس، الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية) ؛
3. جامعة بنارس الهندوسية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية، الدبلوم، والدبلوم ما بعد البكالوريوس) ؛
4. جامعة الله آباد (البكالوريوس، الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه) ؛
5. جامعة اللغة الإنكليزية واللغات الأجنبية (البكالوريوس، الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية والدبلوم، والدبلوم العالي والدبلوم في الترجمة) ؛

6. جامعة مولانا آزاد الأردية القومية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية، الدبلوم، والدبلوم في الترجمة) ؛
7. الجامعة الملية الإسلامية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية، الدبلوم، الدبلوم العالي) ؛
8. جامعة جواهر لال نهرو (البكالوريوس، الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه) ؛
9. جامعة دلهي (الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية، الدبلوم والدبلوم العالي) ؛
10. جامعة إندراغاندي المفتوحة (الشهادة الابتدائية) ؛
11. جامعة فيشفا باراتي، ويربوم، بنغال الغربية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) ؛

الجامعات الإقليمية

1. جامعة مولانا مظهر الحق للغة العربية والفارسية (الماجستير، الدبلوم الابتدائي والدبلوم) ؛
2. جامعة بتنا (الماجستير) ؛
3. جامعة كاليكوت (الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه، الشهادة الابتدائية باللغة العربية، الدبلوم والدبلوما ما بعد البكالوريوس) ؛
4. جامعة كيرالا (البكالوريوس والماجستير) ؛
5. جامعة بركة الله (الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية) ؛

6. جامعة لكناؤ (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الشهادات الابتدائية) ؛
7. جامعة خواجه معين الدين تشتي الأردية والعربية والفارسية (البكالوريوس، الماجستير،الدبلوم الابتدائي) ؛
8. جامعة عالية (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) ؛
9. جامعة كولكاتا (الماجستير، الدكتوراه) ؛
10. جامعة كوتن (البكالوريوس، الماجستير) ؛
11. جامعة غواهاتي (الماجستير والدكتوراه) ؛
12. جامعة بابا غلام شاه بادشاه (البكالوريوس، الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه) ؛
13. الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا (الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه) ؛
14. جامعة كشمير (الماجستير، الدكتوراه) ؛
15. جامعة مومباي (البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، الدبلوم) ؛
16. جامعة مدراس (الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه) ؛
17. الجامعة العثمانية (الماجستير، الماجستير العالي، الدكتوراه، الشهادة الابتدائية باللغة العربية والدبلوم في اللغة العربية الحديثة، الدبلوم العالي والدبلوم ما بعد البكالوريوس في الترجمة).

بالإضافة إلى الجامعات المذكورة أعلاه، تدرس مادة "دراسة الترجمة" في الجامعات التالية:

* جامعة أنّا ملائي : ●الدبلوم ما بعد البكالوريوس في دراسات الترجمة
● الماجستير في علم اللغة التطبيقي والترجمة
● الماجستير العالي في دراسة الترجمة
● الدكتوراه في علم اللغة (بما فيه الترجمة)

*جامعة أكرا :●الدبلوم في الترجمة

*جامعة هماتشال براديش :●الماجستير ما قبل الدكتوراه في دراسة الترجمة

*جامعة البندت رافي شكلا:●الدبلوم الابتدائي في الترجمة

*جامعة سوامي راما نند شرت ماراثاوار:●الدبلوم في الترجمة

*جامعة بونا:●الدبلوم والدبلوم الابتدائي في الترجمة

*جامعة حيدرآباد:● الدبلوم ما بعد البكالوريوس في دراسة الترجمة والدبلوم في الترجمة
● الدبلوم العالي في الترجمة المهنية
●الماجستير العالي
● الدكتوراه

*جامعة كيرالا: ●الماجستير في الترجمة

*جامعة مدورائي كامرا:●دورات في الترجمة ما بعد البكالوريوس

*جامعة تاميل:●الدبلوم في الترجمة

بالإضافة إلى ذلك، هناك عدد كبير لأقسام الآداب المقارنة في الجامعات المختلفة مثل جامعة جادوفور، وجامعة وير نارمادا، تقدم دورات في الترجمة وما يتعلق بها.

ولعبت هذه الجامعات دوراً ملحوظاً في ترويج الترجمة في الهند أيضاً، فأساتذتها يساهمون في ترويج الترجمة العربية/ الهندية/ الإنكليزية في الهند من

خلال مساهماتهم في المواضيع المختلفة والقضايا العلمية والسياسية والأدبية، والاقتصادية والدبلوماسية، والثقافية والمدنية والاجتماعية والتكنولوجية، والتاريخية وغيرها في مجلات وصحف عربية صادرة داخل الهند وخارجها.

منهج تدريس الترجمة في الجامعات الهندية

في مرحلتي البكالوريوس والماجستير في الجامعة الملية الإسلامية وغيرها، يدرس الأستاذ مادة مستقلة حول الترجمة، وفق ما يلي:

- الترجمة الصحفية؛
- الترجمة الاقتصادية؛
- الترجمة الأدبية؛
- الترجمة الطبية؛
- الترجمة التقنية وغيرها.

ويختار الأستاذ النصوص وفقاً لوحدات مقررات الدراسة، ويعطي الطلاب نصوصاً في أجل ترجمتها إلى اللغة العربية. علماً أن النصوص ليست محددة للدراسة والاختبار. يختار الأستاذ النصوص حسب قدرة الطلاب ورغبتهم، ثم يقوم الطلاب بترجمة هذه النصوص باعتبارها واجبات منزلية ثم يحضرون إلى الفصل. يستمع الأستاذ إلى جميع الترجمات من جميع الطلاب فرداً فرداً. ويكتب ملاحظته على الورقة/ يحفظ ملاحظته في الذاكرة، ثم يبدأ الأستاذ أولاً بالإشارة إلى الأخطاء أثناء عملية الترجمة، وحل الكلمات الصعبة حسب السياق، ثم يوضح أسلوب الترجمة للطلاب. وبعد ذلك، يقوم بتصحيحها على السبورة أو شفهياً.

اختيار النصوص:

يختار الأستاذ النص من الصحف / الجرائد الإنكليزية أو العربية والمقالات، والكتب، وقصص قصيرة، وفصول من الروايات وغيرها. كما يعطي

الأستاذ الطلاب تمارين منزلية تحتسب في الاختبار الفصلي تتراوح بين 20 صفحة – 40 صفحة.

إنشاء مهمة الترجمة الوطنية من قبل الحكومة الهندية:

إنشاء مهمة الترجمة الوطنية هو في الأصل الحفاظ على تراث الترجمة في الهند. أدرك د. مانموهان سينغ رئيس الوزراء الهندي السابق، أهمية ترجمة الكتب والنصوص المهمة للوصول إلى كنه التراث الوطني والعالمي. قررت لجنة المعرفة الوطنية لزيادة المعرفة في الحقول المختلفة المهمة، وتعزيز المشاركة الشعبية في التعليم والتعلم المستمر، إنشاء معهد مستقل لترويج تعليم الترجمة، وتعلّمها في الهند.

يعتبر النشاط الترجمي مهماً في الهند، لأنه يمكن من :

- ترويج ونشر ترجمة النصوص المعرفية في معظم الحقول التي تدرس في المدارس والكليات والجامعات في الهند.
- تدريب المترجمين وتنظيم الدورات والورشات والمؤتمرات والندوات.
- بناء البيانات وصيانتها في الحقول التالية:
  - ✓ بيانات الجامعات الهندية؛
  - ✓ سجل المترجمين الوطني؛
  - ✓ بيانات دور النشر؛
  - ✓ ببلوغرافيا الكتب المترجمة؛
  - ✓ ببلوغرافيا الكتب حول التراجم؛
  - ✓ وبيانات الأساتذة والخبراء؛
  - ✓ إعداد القواميس والمعاجم؛
- تطوير أدوات الترجمة.
- تنسيق مع لجنة المصطلحات العلمية والتقنية لإعداد قاموس المصطلحات العلمية والتقنية في اللغات الهندية.

- توفير الدعم للبحوث لتطوير البرمجيات ومنصة الترجمة و Word Finder؛
- توفير المنح للمشاريع البحثية المعنية بالترجمة؛
- توفير المساعدات المالية للجامعات والأقسام لإنشاء الدورات على مستوى الدبلوم وما يشابهه.
- دعم إنشاء المجلات حول دراسة الترجمة؛
- إنشاء البرامج المهنية الفعالة للمترجمين؛
- تنسيق مع وكالات الترجمة المهنية المختلفة في العالم؛
- إعداد قاموس الاصطلاحات والببلوغرافيا المتعلقة بالدراسات في مجال الترجمة.

تسعى مهمة الترجمة الوطنية الأولية لإعداد القواميس الرقمية، وتطوير برمجيات الترجمة بالتعاون مع معاهد التكنولوجيا والجامعات والمعاهد العلمية، والشركات العملاقة للبرمجيات في الهند، وتحاول حل المشاكل المعقدة التي تواجهها خلال الترجمة منذ العقدين الماضيين ولم يتم النجاح، حتى الآن، لحل المشاكل ولكن هذه المهمة نجحت في بعض الحقول مثل إعداد القواميس الرقمية وWord Finder، وفي إيجاد بعض أدوات الترجمة الآلية، وصياغة الأدوات المتعلقة بالصوت والصور.

تسهل مهمة الترجمة الوطنية التقدم التكنولوجي في الترجمة الآلية، في تدريب وتطوير الموارد البشرية لبعض الأنشطة، ودعم الأفراد من خلال التعاون مع شركة CDAC، والتنمية التكنولوجية للغات الهندية.

كما تقوم بتعزيز نهج قائم على اللغة البينية على طراز لغة الشبكات العالمية التي بدأتها الأمم المتحدة في عام 1996م، وشاركت فيها 15 دولة، وقام معهد التكنولوجيا الهندي، مومباي بتطوير الأدوات والتقنيات المختلفة للغة الإنكليزية واللغات الهندية (الترجمة الآلية) التي يمكن تعميمها.

تحاول هذه المهمة تشكيل/ بناء المجتمع المعرفي الشامل من خلال ترويج النصوص الحضارية والثقافية والتراثية والمعرفية، وترجمتها من لغة إلى لغة أخرى، وقد تم تعميمها على العديد من المهتمين والجهات المختصة.

كما تهدف حكومة الهند، من خلال مهمة الترجمة الوطنية، تشجيع الترجمة والمترجمين بما يلي:

- دعم الكتب المترجمة؛
- إنشاء الجوائز والمنح للترجمة؛
- تنظيم المهرجانات الإقليمية للترجمة المعنونة بـ أنوفاد ميلا؛
- عقد حلقات النقاش ومعرض الكتب؛
- إنشاء آلية ربط الشبكات بين المكتبات لأجل ضمان السوق لجودة الترجمة؛
- إنشاء حلقة التواصل بين المترجمين، والأقسام الجامعية، ودور النشر والشركات الحكومية والخاصة.
- اقتراح المواد/ النصوص لإدخال في المقررات الدراسية على المستوى الإقليمي والوطني في المدارس والكليات والجامعات.
- تطوير المصطلحات العلمية والفنية في جميع اللغات الهندية المعترفة لدى البرلمان الهندي.

تحديد المواضيع للترجمة من قبل الحكومة الهندية

إن الحكومة الهندية قد حددت المواضيع التالية كقائمة أولية للترجمة من خلال مهمة الترجمة الوطنية، وهي معظم المواد التي تدرس في التعليم العالي، بعد التشاور مع المجلس العالي للجامعات، ومجلس التعليم التقني لعموم الهند:

1- التعليم المستمر/ التعليم غير الرسمي
2- علم البشريات (الطبيعة)
3- علم البشريات (الاجتماع)

4- الثقافة العربية والدراسات الإسلامية
5- علم الآثار القديمة
6- فن العمارة
7- فيزيا الفلكية
8- بايوفيزيا
9- الكيمياء الحيوية
10- التكنولوجيا الحيوية
11- علم النبات
12- علم الكيمياء
13- الاقتصاد
14- الآداب المقارنة
15- العلوم المنزلية
16- حقوق الإنسان وواجباته
17- العلوم المكتبية والمعلومات
18- العلاقات الدولية والدراسات الإقليمية
19- الصحافة/ الإعلام
20- رفاهية العمال/ إدارة العمال/ العلاقات الصناعية
21- القانون
22- علم اللغة
23- الإدارة
24- علم الرياضيات
25- العلوم الطبية
26- علم الأحياء المجهري

27- علم المتاحف
28- علوم الحواسيب وتطبيقاته (الذكاء الاصطناعي والربوت)
29- علم الجرائم وعلم الطب البشري
30- علم السايبر
31- الدراسات الدفاعية والاستراتيجية
32- التجارة
33- التعليم
34- الهندسة (علم الطيران)
35- الهندسة (علم الكيمياء)
36- الهندسة (المدنية)
37- الهندسة (الكهرباء)
38- الهندسة (الالكترونية)
39- الهندسة (الميكانيكية)
40- علم البيئة
41- علم الأعراق البشرية
42- دراسات الأفلام
43- علم الموسيقى
44- الدراسات الأمنية ودراسات غاندي
45- الفنون (الرقص، المسرحية، المسرح)
46- الفلسفة
47- تعليم علم الرياضة
48- الطبيعات
49- الشعر

50- العلوم السياسية
51- دراسة كثافة سكانية
52- علم النفس
53- الإدارة العامة
54- دراسات مقارنة الأديان
55- الطب الاجتماعي ورعاية الصحة للمجتمع
56- الأعمال الاجتماعية
57- علم الاجتماع
58- إدارة السياحة والفنادقة
59- الفولكلور (الأدب الفولكلوري، الأدب القبلي)
60- علم الوراثة، علم النسل والهندسة الوراثية
61- الجغرافيا
62- الجيولوجيا
63- التاريخ
64- دراسات الترجمة
65- الفنون البصرية (بما في ذلك الرسم والرسم / النحت / الرسومات / الفن التطبيقي / تاريخ الفن)
66- الدارسات النسائية
67- علم الحيوان
68- علم المخطوطة

قد بدأت الحكومة الهندية، من خلال دائرتها الرسمية المعروفة بـ "لجنة التخطيط"، مشروعاً ضخماً حول الترجمة في المعهد المركزي للغات الهندية،

"أنوكيريتي"، وقامت بتدشين موقعها الشبكي باسم www.anukriti.net، وقد خصّصت الحكومة الهندية، لهذا الغرض، ستة ملايين روبية تقريباً، حسب الأهداف التالية:

- صيانة الموقع الالكتروني ؛
- تدشين مجلة الترجمة باللغة الإنكليزية باسم "الترجمة اليوم"؛
- إعداد بيانات الترجمة والسجل الوطني للمترجمين؛
- دراسة إمكانية الترجمة الآلية، كخطوة أولى من الإنكليزية إلى اللغة التلغوية.
- إعداد ببلوغرافيا للترجمة؛
- إعداد تفاصيل الدورات المختلفة للترجمة في جميع أنحاء الهند وخارجها.

تناول هذا البحث تاريخ حركة الترجمة في الهند، واستراتيجيات تعليم الترجمة العربية إلى اللغات الأردية والهندية والإنكليزية في الكليات والجامعات الهندية، واستخدام التكنولوجيا في تحسين المستوى العلمي في مجال الترجمة. علماً أن وزارة التعليم العالي الهندية قد شنت مشروعاً ضخماً باسم **"مهمة الترجمة الوطنية"** بغية الوصول إلى المعرفة الشاملة في شتى المجالات. **كما أنها تركز أنشطتها على 70 مجالا علمياً مثل علم البشريات والثقافة العربية والدراسات الإسلامية والآثار الإسلامية، والعمارة وعلم الكيمياء، وعلم الحيوان، والاقتصاد، والآداب المقارنة، وعلم الجرائم، والهندسة وعلم اللغة** وغيرها. كما حاولت إبراز مناهج أعمال مهمة الترجمة الوطنية، ونقل المصطلحات العلمية والتقنية إلى اللغة الهندية.